

للنظام السوري في التسوية الامبريالية وتوجيه ضربة للمقاومة والحركة الوطنية في آن واحد ؟ ام ان الدور الاسرائيلي سيقنصر على توجيه ضربة عسكرية موجعة للمقاومة هناك وتمكين الفاشيين في الجنوب من توسيع رقعة سيطرتهم السياسية والجغرافية والعسكرية ؟ هذا ما ستجيب عنه تطورات الاحداث القادمة في الجنوب .

توقيت المؤامرة الصهيونية - الفاشية والوضع العربي :

يقول الاخ بلال احد المسؤولين في الثورة الفلسطينية بالجنوب : « لا يمكن فصل ما يحدث مؤخرا في الجنوب عن عموم الوضع في لبنان . فالمؤامرة ليست على الجنوب والثورة هناك ، بل على المقاومة والقوى المناضلة الوطنية والتقدمية في كل لبنان . »

ففي نفس الوقت الذي كان يتم فيه توجيه الضربات الى المقاومة والحركة الوطنية في البقاع ومنطقة صيدا والجبل وبيروت كانت التحركات المعادية في الجنوب تسيير جنبا الى جنب مستفيدة من هذا الوضع فالمؤامرة متكاملة الحلقات ، والا ما معنى عملية تدريب القسوى الفاشية في منطقة جزين وغيرها ، في ظل تواجد النظام السوري ، وقيام اسرائيل بتدريب الفاشيين في القليعة والعيشية وعين ابل ودبل ورميش وعلما الشعب داخل الاراضي المحتلة ١٩ نحن ندرك ، ايضا ، ان الانظمة بتكريبها الحالية هي انظمة ليست مع التحرير ، لا تحرير فلسطين ولا تحرير الشعب العربي من كل ما يمارس ضده من اشكال القمع والارهاب وحجز الحريات . هذه الانظمة لا يمكن ان تساهم في معركة التحرير ، فهي ليست حريصة ولن تسمح لنا ان نكون اقرباء لكي نتمكن من التصدي للمؤامرة . انها ، على العكس ، تحاول ان تجرنا الى الرضوخ والقبول باهداف المؤامرة : ترتيب اوضاع المنطقة بما يتلاءم ومصطلحة الامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية .

نحن ندرك تماما ونؤمن ايمانا قاطعا ان قوتنا الحقيقية هي قوة الجماهير العربية المناضلة صاحبة المصلحة الحقيقية في التحرير والوحدة . ونحن ندرك ايضا ، ان استمرار نضالنا هو السبيل الوحيد لتحقيق الاهداف الوطنية والقومية . ولن يتم ذلك ، بالطبع ، من خلال مؤتمرات القمة العربية ولا الدولية . كما اننا نعتقد ان وحدة صفوفنا ورضها « وحدة كافة القوى المناضلة على الساحة » هي الرد العملي والحاسم بعيدا عن كل الهاترات والمكاسب التنظيمية الرخيصة . ونحن ندرك ، ايضا ، ان الدور الذي يناط بالجيش العربي لكي تلعبه في لبنان هو استمرار للدور الذي دفعت له هذه الجيوش من قبل انظمتها في اكثر من مرة او مناسبة ، وفي كل الحالات كان ليس هو الدور الحقيقي لها من وجهة النظر